تأثير الأعمال الإلكترونية على تعزيز القدرات التنافسية لمنظمات الأعمال في الدول العربية-مدينة دبي للأنترنت نموذجا-

The impact of e-business on the competitiveness of Arab organizations - Dubai Internet City model

أم السعد رواغ

مخبر الأمن الإنساني، جامعة باتنة 1، الجزائر . Omssaad.Raouagh@univ-batna.dz

عمر مرزوقي

جامعة باتنة 1، الجزائر. merzougui.omar@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2021/03/31 **تاريخ القبول:** 2021/05/10 **تاريخ النشر:** 2021/07/10

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز مدى تأثير الأعمال الإلكترونية في الرفع من القدرة التنافسية لمنظمات الأعمال في الوطن العربي وكذا تشخيص تطبيقات الأعمال الالكترونية المطبقة فيها من خلال عرض وتحليل بعض المعطيات الإحصائية للبنية التحتية الالكترونية والاقتصاد الرقمي،مع التركيز على تجربة مدينة دبي للانترنت كنموذج رائد وتنافسي في مجال الأعمال الالكترونية والاقتصاد الرقمي. توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها؛أن منظمات الأعمال في الوطن سجلت تأخرا ملحوظا في مجال الخدمات والأعمال الالكترونية وتطبيقات الاقتصاد الرقمي،وكذا في نسبة استخدام التقنيات الالكترونية والوسائل الحديثة الداعمة لها باستثناء دولة الإمارات التي تعتبر رائدة في مجال التكنولوجيات الحديثة و"دبي للانترنت" دليل على ذلك.

الكلمات المفتاحية: *الأعمال الإلكترونية ؛ القدرة التنافسية؛ مدينة دبي للأنترنت*

Abstract

This paper aims to highlight the impact of e-business on enhancing the competitiveness of business organizations in the Arab World as well as to diagnose the applications of e-business applications in the Arab World by presenting and analyzing some statistical data for e-infrastructure and the digital economy, with emphasis on the Dubai Internet City experience as a leading and competitive model in the field E-Business and the Digital Economy. The study found a number of results, the most important of which is that the business organizations in the country recorded a noticeable delay in the field of services, electronic works and digital economy applications, as well as the use of electronic technologies and the modern means supporting them except the UAE, which is considered a pioneer in the field of modern technologies and Dubai Internet is proof of this.

Keywords: *E-Business; Competitive Advantage; Dubai Internet City*

* **المؤلف المرسل: أم السعد رواغ، Omssaad.Raouagh@univ-batna.dz**

مقدمة:

مع التطورات المتسارعة التي تشهدها بيئة الأعمال نتيجة للثورة العلمية والتقنية ،ومع إنشاء شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) أصبح لزاما على منظمات الأعمال أن تكيف أعمالها مع التقنيات الحديثة التي تمكنها من زيادة مستوى الجودة والميزة التنافسية في ظل تصاعد موجات التنافس ،ونتيجة لذلك ظهرت آلية الأعمال الالكترونية التي من شأنها أن تخلق رأسمال حقيقي لمنظمات الأعمال وبالتالي زيادة في قدراتها التنافسية من تسويق المنتجات وتوفير المعلومات و جودة الخدمات .

ومما لا شك فيه أن العالم العربي لا يعيش بمعزل عن هذه التطورات العالمية ،فقد تأثرت منظمات الأعمال العربية بالتطور التكنولوجي المتسارع والمنافسة العالمية الأمر الذي حتم عليها التحول إلى الأعمال الإلكترونية،وفي هذا الصدد سنحاول استجلاء حالة منظمات الأعمال في الوطن العربي في ميدان الأعمال الإلكترونية وتبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال الجديدة مركزين في ذلك على الامارات العربية باعتبارها من الدول العربية الرائدة في هذا المجال،حيث سعت إلى دخول أسواق الاقتصاد المعرفي والرقمي بثقة واقتدار وذلك من خلال تجربة **"مدينة دبي للأنترنت DIC"** والتي تعتبر فضاء جاذب لتكنولوجيا المعلومات،حيث أنشأتها حكومة دبي كمنطقة اقتصادية حرة ومجمع استراتيجي للشركات التي تستهدف الأسواق الناشئة لجعلها "المدينة الأذكى في العالم".

بناء علي ما سبق يمكن طرح الاشكالية التالية:**ما مدى تأثير الأعمال الإلكترونية على تعزيز القدرات التنافسية لمنظمات الأعمال العربية عموما ومدينة دبي للانترنت خصوصا ؟**

و سنعالج هذه الإشكالية من خلال المحاورة التالية:

أولا: الأعمال الالكترونية والقدرة التنافسية: دراسة في المضامين والعلاقات.

ثانيا: تحليل وضعية الأعمال الإلكترونية وتنافسية منظمات الأعمال في الدول العربية.

ثالثا: مدينة دبي للانترنت: فضاء الأعمال التنافسي.

1. الأعمال الالكترونية والقدرة التنافسية: دراسة في المضامين والعلاقات:

أصبح عالم الأعمال يمتاز بالمرونة والديناميكية المستمرة،بسبب الثورة المعلوماتية التي فرضت على المؤسسات العمل داخل نسق اقتصادي جديد يرتكز على المعرفة والرقمنة ويمتاز بالتنافس الشديد، هذا ما يدفعنا في هذه النقطة إلى الالمام بمضمون كل من الأعمال الالكترونية والقدرات التنافسية مع بيان علاقة التأثير و التأثر فيما بينهما .

أ. مفهوم الأعمال الإلكترونية:

تشير الأعمال الإلكترونية وحسب شركة IBMبأنها مدخل متكامل ومرن لتوزيع قيمة الأعمال المميزة من خلال ربط النظم بالعمليات التي تنفذ من خلالها أنشطة الأعمال الجوهرية بطريقة مبسطة ومرنة وباستخدام تكنولوجيا الانترنت.(العلاق 2004،ص.13).

كما يشير مصطلح الأعمال الإلكترونية أيضا إلى استخدام تكنولوجيا الرقميات والانترنت لتنفيذ العمليات الرئيسية للمشروع،وهذا يتضمن الأنشطة اللازمة للإدارة الداخلية للمنظمة،وللتنسيق مع الموردين وشركات الأعمال الآخرين.

هناك من يراها أنها رؤية وإستراتيجية وممارسات أفضل لابد منها لتحقيق أهداف المنظمة، وليست مجرد صلات إلكترونية لتصريف عمل الشركة مع الأطراف التي لها علاقة بعمل هذه الشركة.(المعاني وآخرون2010،ص.96)

ومنه يمكن فهم أن الأعمال الإلكترونية هي استراتيجية تعمل بالموازاة مع استراتيجية المنظمة وبناؤها يحتاج متطلبات أساسية لابد من توفرها باعتبارها آلية جديدة تعتمدها المؤسسة،وكونها كذلك ذات تركيز واستخدام كثيف للتكنولوجيا والاتصالات الخلوية والمواصفات القياسية وبروتوكولات الاتصال وشبكات الأعمال والانترنت وبرمجيات التطبيق وغيرها،مما يرتبط بالبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال والمتطلبات البشرية عالية التخصص والتأهيل في حزمة واسعة من الاختصاصات والمجالات والتطبيقات، وعليه يمكن أن نحدد أهم متطلبات الأعمال الإلكترونية بالآتي:

- البنية التحتية الصلبة للأعمال الإلكترونية وتتمثل في كل التوصيلات الأرضية والخلوية (عن بعد) والشبكات وتكنولوجيا المعلومات المادية الضرورية لممارسة الأعمال الإلكترونية وتبادل البيانات إلكترونيا وصفقات التجارة الإلكترونية و غيرها.

- البنية التحتية الناعمة للأعمال الإلكترونية: تتمثل في مجموعة الخدمات والمعلومات والخبرات وبرمجيات النظم التشغيلية للشبكات وبرمجيات التطبيقات التي يتم إنجاز وظائف الأعمال الإلكترونية من خلالها وهذه تتكون من: مواقع الويب،قواعد البيانات الإلكترونية،خدمات الشبكات الخدمة الذاتية للزبون خدمات التجارة الإلكترونية على الويب،الشبكة الداخلية لسلسة القيمة الداخلية والشبكات الخارجية لسلسلة القيمة الخارجية.

- البنية التحتية البشرية للأعمال الإلكترونية وتتمثل في مجموعة الملكات العلمية والفنية المهارية المؤهلة لتقديم الخدمات المرتبطة بالأعمال الإلكترونية (توفيق 2007، ص. ص.20-19) .

ب. مفهوم القدرة التنافسية::

يتسم مفهوم القدرة التنافسية بالحداثة وعدم خضوعه لنظرية اقتصادية معينة،حيث برز مع بداية العجز في ميزان التجاري للولايات المتحدة الأمريكية خاصة في تبادلها مع اليابان وهذا في أواخر ثمانينات القرن العشرين وزيادة المديونية الخارجية لها،ثم ظهر الاهتمام وبشكل مكثف لهذا المفهوم في بداية تسعينيات القرن العشرين كإفراز طبيعي لما أطلق عليه بالنظام العالمي الجديد خاصة مع انهيار المعسكر الشرقي "الاتحاد السوفييتي" وظهور تداعيات عديدة أبرزها ظاهرة العولمة.

وبصدد التعمق في مفهوم القدرة التنافسية طرحت الدراسات والأبحاث ضمن حقل الإستراتيجية وإدارتها عدة وجهات نظر إذ يرى(**MC Gahan**) بأن القدرة التنافسية هي أداء المنظمات لأنشطتها بصورة أكثر كفاءة وفعالية مقارنة بالمنافسين.

ويركز(**CZepid**) على بعدي القيمة والزمن ضمن مفهوم الميزة التنافسية،إذ أن الميزة-حسب وجهة نظره- يجب أن تجعل قيمة يشعر بها الزبائن على ألا تكون هذه القيمة مؤقتة،وعليه فإنه يعرفها" بأنها القدرة على تقديم قيمة متفوقة للسوق لمدة طويلة من الزمن"

أما (**Rappapot**) فينطلق في تحديد مفهوم القدرة التنافسية من مدخل تخفيض الكلفة إذ يرى بأنه متى ما استطاعت المنظمة من تخفيض كلفها الكلية،وكانت مبيعاتها تفوق هذه الكلف فأنها تكون قد حققت الميزة التنافسية وذلك من خلال تقديم قيمة متفوقة أو كلفة منخفضة للزبائن.

كما ينطلق(**PiTTS & Lei**) من نتائج تحليل البيئة الداخلية لتحقيق الميزة التنافسية إذ تعني من وجهة نظرهما بأنها استغلال المنظمة لنقاط قوتها الداخلية في أداء الأنشطة الخاصة بها،بحيث تخلق قيمة لا يستطيع المنافسون الآخرون تحقيقها (حليحل 2007،ص.241) .

على ضوء ما سبق يمكن القول أن التنافسية تعني قدرة المؤسسة على المحافظة على مكانتها في السوق إضافة إلى سعيها لتحقيق الريادة والتميز عن منافسيها،وفي إطار عملية التقييم التي تقوم بها المنظمات على مدخلاتها ومدى تنفيذها وتحقيقها للتميز هناك معايير ومؤشرات لقياس التنافسية وتتمثل في:

الربحية: تتضمن قياس العائد في صورة أرباح يحصل عليها المساهمين من استثماراتهم في شكل نسب كعائد حقوق الملكية وعائد رأس المال.

الحصة السوقية: تعد المؤسسة تنافسية إذا استطاعت زيادة حصتها السوقية والحفاظ عليها في ظل المنافسة الشرسة، وتتحدد مكانتها من خلال مقارنة أداءها بأداء المنافسين، وحساب حصة السوق النسبية، وهي النسبة بين حصة سوق المؤسسة وحصة المنافس الأحسن أداء.

الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج: تعد المؤسسة تنافسية إذا استطاعت أن ترفع من إنتاجية عوامل الإنتاج نتيجة لتغير التقنية وتحرك دالة التكلفة نحو الأسفل أو تحقيق وفورات الحجم.

تكلفة الصنع: المؤسسة التي تنتج بتكاليف أقل هي ذات تنافسية عالية، وتكون غير تنافسية إذا كانت التكلفة المتوسطة تتجاوز سعر منتجاتها في السوق ويعود ذلك إما لانخفاض إنتاجيتها أو أن عوامل الإنتاج مكلفة جدا أو السببين معا أسواق المحلية والعالمية (حايف ،2015 ،ص.77) .

ج. علاقة الأعمال الإلكترونية بتنمية القدرات التنافسية:

تحظى كل من الأعمال الإلكترونية والقدرة التنافسية باهتمام كبير من طرف الدول والمنظمات والعالم بأكمله،بل يعتبران من مميزات العصر الحالي وأساسه،كما تربطهما علاقة تكاملية من خلال سعيهما لتحقيق هدف واحد ألا وهو بلوغ الإنتاج والخدمة المتميزة لتحقيق الربح ورضا الزبون وكيفية استدامتها،بحيث

تقوم الأعمال الإلكترونية بمسؤولية تحقيق هدف التميز في الإنتاج و الخدمات لتدعمها استراتيجية التنافسية في المحافظة على الاستمرارية والبقاء في الريادة.

توجد كذلك علاقة تأثير وتأثر بين الأعمال الإلكترونية والقدرة التنافسية،بحيث تأثر الأعمال الإلكترونية على أبعاد وعناصر الميزة التنافسية المتمثلة في الكفاءة التشغيلية وجودة الخدمات والمنتجات القدرة على الابتكار وتطوير المعرفة والتعلم والمشاركة في تحسين العمليات وتخفيض التكلفة وكسر حواجز الوقت،إضافة إلى زيادة الإنتاجية وإيجاد فرص جديدة بتعزيزها وترقيتها وتطويرها من خلال العمليات والأعمال والأنشطة المختلفة التي تنجز عبر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

إن عملية التأثير والتأثر تمر بعدة مراحل،حيث أن إستراتيجية الأعمال الإلكترونية تقوم بدور أساسي يتمثل في تمكين نظم المعلومات داخل المنظمة كخطوة أولى واعتماده في مختلف الوظائف،وسنرى فيما يأتي العلاقة المتكاملة والتي تتميز بالتأثير والتأثر بين الأعمال الإلكترونية والقدرة التنافسية (طرشي2011،ص.11) .

تعزيز الكفاءة التشغيلية: نعني بها أداء الأعمال بأقل تكلفة وجودة عالية وتساعد هذه الميزة الأعمال الإلكترونية في جعل المنظمة تتبنى استراتيجية قيادة التكلفة أو استراتيجية التمايز وذلك يسبب انخفاض التكاليف وتحسين الجودة التي تتحقق من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وتتحقق ميزة الكفاءة التشغيلية في ظل تبني استراتيجية الكترونية للأعمال من خلال:

_ زيادة كفاءة المنظمة لاستغلال مواردها المختلفة في تحقيق المخرجات المطلوبة بأقل تكلفة ممكنة،كما تعمل على تقليل تكاليف المنظمة بأنشطتها المختلفة،مثل تقليل التكاليف التشغيلية والإدارية والتسويقية والتكاليف الأخرى،مع المحافظة على المستوى نفسه من المخرجات.

_ أتممة عمليات المنظمة وأنشطتها من خلال تطبيقات نظم الحاسب في تنفيذ العمليات المالية والتجارية.

_ تسهم الأعمال الإلكترونية في إعادة هيكلة تكاليف الصناعة.

تعزيز جودة الخدمة وزيادة الإنتاجية: إن تقديم خدمات ذات جودة عالية ومنتجات متفوقة عن ما يقدمه المنافسون وإجراء التحسينات المستمرة عليه يعد من الطرق الأكثر فاعلية للتميز في بيئة الأعمال،لأن الجودة في أداء الأعمال تؤدي إلى كل من التوسع في السوق وتخفيف مكاسب إضافية من خلال زيادة حصتها السوقية.

تشجيع القدرة على الابتكار: في ظل بيئة الأعمال المضطربة تبحث المنظمة عن أفكار جديدة واقتناء تقنيات تكنولوجية حديثة تواكب متغيرات العصر،لهذا تسعى جاهدة لتشجيع الابتكار مما يضمن لها البقاء ويعزز من ميزتها التنافسية.وتعزز عملية الابتكار من خلال :

_ قدرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعزيز القاعدة المعرفية وتوفيرها لكل موظف فهي تسرع في مسح ومراقبة البيئة الخارجية.

_ تعمل التكنولوجيا الحديثة على تنظيم قواعد المعرفة ونشرها عبر الوحدات المختلفة والأفراد والعاملين داخل المنظمة.

_ تدعم الأعمال الالكترونية التنسيق والتعاون وأفرعها وبين المنظمة ومنظمات أخرى في القطاع نفسه سواء كان محليا أو عالميا مما يدعم قدرة المنظمة على الابتكار (طرشي2011،ص.11) .

2. تحليل الوضعية التنافسية للأعمال الإلكترونية العربية:

في خضم التطورات العلمية التي يشهدها العصر أصبح لزاما على الدول العربية أن تبادر بوضع خطط ورسم السياسات اللازمة لتطوير نظم المعلومات والاتصالات والارتباط بشبكات المعلومات الدولية والاهتمام بإعداد الكوادر البشرية المتخصصة في مجال المعلومات.

أ. المجتمع المعلوماتي: بداياته وخطط اعتماده في الوطن العربي:

في بداية التسعينات كان العالم العربي منعزل عن كل التطورات الحاصلة في مجال المعلوماتية والتكنولوجيات الحديثة ،بحيث كانت تكنولوجيا الاتصالات مقننة إلى حد كبير في البلدان العربية باستثناء خدمة الهاتف الثابت التي كانت ينمو ببطء شديد،ومع منتصف التسعينات تطورت الأحداث بدخول خدمة الهاتف المحمول عصر الاتصالات،لكن نسبة المشتركين كانت منخفضة جدا في بلدان العالم النامي فقد كانت لا تزيد عن 0,1% و هذا راجع إلى ارتفاع التكلفة،كما كان معدل انتشار الحاسوب يسير ببطء شديد فكانت نسبة الانتشار في الدول النامية5.%.

كان قطاع الاتصالات في الوطن العربي حكرا على الدولة دون غيرها حتى أواخر القرن العشرين عندما تم خصخصة هذا القطاع،حيث دخلت بعض المؤسسات الخاصة في مجال خدمة الهاتف المحمول والانترنت في بدايات القرن الحادي والعشرون،وبانعقاد القمة العالمية للمعلوماتية التي انعقدت في تونس عام2005 والتي تعد نقطة تحول مهمة في بناء مجتمع المعلومات في الدول العربية،وذلك من خلال مشاركة القطاع الخاص مع الحكومات في بناء تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مما يؤدي إلى ارتفاع قيمة الاستثمارات في هذا القطاع وكذا رفع معدلات النفاذ وبناء القدرات وتوفير المحتوى الرقمي العربي (الشيخ 2014،ص.ص.262-265).

مع كل هذه التغيرات على مستوى الحكومات وبالموازاة مع التحولات التي يشهدها العالم في مجال المعلوماتية والتكنولوجية الحديثة، أصبحت الدول العربية تهتم بصناعة البرامج والاتصال بشبكات المعلومات،والتوجه نحو صناعة الالكترونيات الدقيقة وأجهزة الحاسب الآلي من خلال الاستيراد الخارجي لأجهزة الحاسبات أو عمليات التجميع لمكونات هذه الأجهزة المستوردة من الخارج.

كما وضعت الدول العربية العديد من الرؤى الوطنية المهتمة بتكنولوجيا المعلومات والابتكار والتي تهدف من خلالها لمواجهة تحديات العولمة وتنمية القدرات التنافسية للاقتصاد،واختلفت هذه الرؤى باختلاف الظروف السياسية والاقتصادية والتاريخية والثقافية لكل دولة،بحيث ركز البعض منها في استخدامها لهذه التكنولوجيا على التعليم والقدرات البشرية بهدف تطوير قطاع الأعمال،وأشارت رؤى أخرى إلى دور الأعمال الالكترونية في عملية التنمية الاقتصادية وبناء مجتمع المعرفة،وهناك من الدول من ربط أهمية استغلال التكنولوجيا في مجال البحث العلمي،ومن أبرز الدول العربية والرؤى التي خطت خطوات جيدة في مجال تقنيات المعلومات هي الإمارات العربية المتحدة،والتي كان هدفها الأساسي هو أن تجعل من الامارات العربية المتحدة من

أفضل المدن،وكذا بناء اقتصاد تنافسي معرفي مبني على الابتكار،حيث أنشأت العديد من المشاريع التي تنافس حتى المشاريع العالمية في هذا المجال مثل مشروع مدينة دبي للأنترنت ، وهذا الجو التنافسي ساعد على تطوير قطاع المعلومات والاستثمار فيه،من خلال اقتناء أحدث التقنيات وتوفير بنية تحتية متطورة في مجال الاتصال عن بعد،كما ساعد التنافس في نمو سوق البرمجيات والدعم الحكومي الكبير لصناعة المعلومات،وفيما يلي خطط ورؤى وبنية الاتصالات لبعض الدول العربية (الشهربلي2016،ص.56) .

الجدول(1) يوضح السياسات والاستراتيجيات والخطط الرقمية في بعض البلدان العربية

البلد	البنية التحتية للاتصالات(الهاتف والانترنت)	إستراتيجية قطاع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات	استراتيجيات أو خطط أخرى (العام الذي اعتمدت فيه)	وكالات الإشراف/المتابعة
العراق	زين العراق أسيا سيل كورك تيليكوم الجزيرة، دجلة نت، ايرثلنك(رابط الأرض)، كوب سكاي، سرد فايبر، شبكات أي كيو، **(بيئة تنافسية)**	خارطة طريق لسياسة وإستراتيجية الاتصالات(2011)	إستراتيجية وخطة عمل قطاع الصحة الالكترونية2011 المحاور والبرامج الإستراتيجية للحكومة الالكترونية2016	هيئة الإعلام والاتصال وزارة الاتصالات وزارة الصحة الأمانة العامة لمجلس الوزراء
الأردن	زين، أورانج، أمنية أورانج أنترنت، مدى للاتصالات ،فيتل، دامامكس،AL-Nai،JEIS،تي اي داتا، أمنية **(بيئة تنافسية)**	سياسة عامة لقطاعي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبريد(2018)	الإستراتيجية الرقمية الأردنية 2018-2022 خطة تحفيز النمو الاقتصادي الأردني(2018-2022)	وزارة الاقتصاد الرقمي والريادة(وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سابقا)
الكويت	زين، فيفا، أوريدو كواليتي نت، فاست تليكو مدى، شركة جازل للاتصالات ،ب . أونلاين،كيمز إنترنت،جلف سات **(بيئة تنافسية)**	الإستراتيجية الكويتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات2019	الإستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني(2017)	الهيئة العامة للاتصالات و تقنية المعلومات الجهاز المركزي لتكنولوجيا المعلومات
موريتانيا	ماتال، موريتل ، شنقيتل **(بيئة تنافسية)**	الإستراتيجية الوطنية لعصرنة الإدارة وتقنيات الإعلام والاتصال (2012-2017)	الإستراتيجية الوطنية لتنمية الصحة الالكترونية (2022-2017)	المديرية العامة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات
عمان	مشغلو شبكات الهاتف النقال : عمانتل،أوريدو ..مشغلو شبكات الافتراضية النقالة:فرندى ورنه عمانتل أوريدو(مزود خدمة انترنت)، أواصر(خدمة الأنترنت ذات النطاق العريض الثابت) **(بيئة تنافسية)**	إستراتيجية قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (2019)	خطة التحول للحكومة الالكترونية2012 الإستراتيجية الوطنية للنطاق العريض2013 الإستراتيجية الوطنية للتجارة الالكترونية 2019	هيئة تقنية المعلومات(حاليا وزارة التقنية المعلومات)وزارة النقل المجلس الأعلى للتخطيط

فلسطين	جوال، أوريدو **(بيئة تنافسية)**	الإستراتيجية الوطنية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات 2017	الإستراتيجية الوطنية للانتقال من البث التلفزي الأرضي إلى الرقمي2015	وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
السودان	زين، إم تي أن، سوداني **(بيئة تنافسية)** كنار للاتصالات، **Sodetel ;Nile Valley**،ماكس نت	سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبريد(214)	خطة النطاق العريض إستراتيجية الدفع الالكتروني الخطة الموجهة للحكومة الالكترونية والتحول للذكية(2016-2020) استراتيجية الصحة الالكترونية(2017-2020)	المجلس القومي للتخطيط الاستراتيجي وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المركز الوطني للمعلومات بنك السودان المركزي
سوريا	سيريتل، إم تي أن(احتكار ثنائي) 28 مقدم خدمات الإنترنت **(بيئة تنافسية)**	إستراتيجية تقانات المعلومات والاتصالات للتنمية الاقتصادية والاجتماعية2004	إستراتيجية الحكومة الالكترونية(2009)	وزارة الاتصالات والتقانة
تونس	اوريدو،أورانج تونس(الجيل الثاني،الثالث،الرابع) ليكاموبيل ستة مقدمي خدمات إنترنت من القطاع العام وستة مقدمي خدمات من القطاع الخاص **(بيئة تنافسية)**	الحكومة الالكترونية2016 الأعمال الالكترونية والتجارية	الإستراتيجية الوطنية للإدارة الالكترونية"الإدارة الذكية2020")	وزارة تكنولوجيا الاتصال والاقتصاد الرقمي
الامارات	مشغلان اثنان+ مشغل واحد للاتصالات الساتلية يقدم خدمات بوابة مركز تحديد مواقع النقال**GMPC(بيئة تنافسية)** مقدمان اثنان لخدمات الأنترنت+ مشغلان اثنان يقدمان خدمات بوابة مركز تحديد مواقع **GMPC**	إستراتيجية قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لعام 2021 الخطة الوطنية لتحقيق أهداف حكومة الإمارات الذكية	منوية الامارات2071 إستراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي	مكتب رئيس الوزراء هيئة تنظيم الاتصالات مجلس الإمارات للذكاء الاصطناعي

المصدر: من إعداد الباحثان مع الاستعانة بـ :

- تجميع الاسكوا من الاستعراضات الوطنية العربية للتنمية العربية2019.

- تقرير التنمية الرقمية العربية 2019.

ب. المحددات التنافسية لمؤشرات بيئة الأعمال الإلكترونية بمنظمات الأعمال العربية :

سنحاول من خلال هذا العنصر تسليط الضوء على طبيعة الأعمال الالكترونية في الدول العربية ومدى مواكبتها للتطورات العالمية في ميدان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال تحليل بعض المؤشرات الاحصائية حول بيئة الأعمال الإلكترونية ونشاطها في دول العالم العربي.

_ **مستخدمي الأنترنت:** تعتبر القدرة على الوصول إلى خدمة الانترنت من أهم محددات التحول الرقمي،إذ لا يمكن الحديث عن النمو الاقتصاد الرقمي دون التوسع في انتشار خدمة الانترنت،أي أنه يوجد ارتباط رئيسي بين مدى انتشار خدمة الانترنت وإمكانية التحول الرقمي.حيث شهد العالم العربي في السنوات الأخيرة نموا كبيرا في معدلات انتشار الانترنت وتدفق البيانات.

يوضح الجدول التالي أعداد مستخدمي الأنترنت في العالم العربي لسنة 2019 ونسبة المستخدمين إلى عدد السكان،ومستخدمي موقع "الفيسبوك" الذي يتصدر مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الانتشار في العالم العربي.

الجدول رقم(2): يوضح عدد مستخدمي الانترنت في العالم العربي عام 2019.

الدولة	نسبة مستخدمي الإنترنت الى عدد السكان	عدد مستخدمي الانترنت2019	عدد سكان تقديرات 2019	عدد مستخدمي الفيسبوك
البحرين	%95.9	1,570,414	1, 637,896	1,100,000
العراق	%49.4	19,947,510	40,412,299	17,000,000
الأردن	%86.4	8,700,000	10,069,794	5,300,000
الكويت	98, 0%	4,163,995	4,248,974	3,100,000
لبنان	91, 4%	5,546,494	6, 065, 92	3,600,000
سلطنة عمان	80, 2%	4,011,004	5,001,875	2,630,000
فلسطين	65, 2%	3,381,787	5,186,790	1,700,000
قطر	95, 9%	2,632,499	2,743,901	2, 3000,000
السعودية	88, 6%	30,257,715	34,140,662	18,000,000
سوريا	34, 2%	6,335,969	18,499,181	4,900,000
الامارات	96, 9%	9,385,420	9,682,088	8,700,000
اليمن	26, 7%	7,903,772	29,579,986	2,352,942
الجزائر	49, 2%	21000000	42676018	19000000
مصر	48, 2%	49231,493	101168754	35000000
ليبيا	57, 8%	3800000	6569864	3500000
موريتانيا	17, 4%	8100000	4661149	770000
المغرب	61, 6%	22567154	36635156	15000000
الصومال	7, 7%	1200000	15636171	1100000
السودان	27,8%	11816570	42514094	2600000

تونس	67%	7898534	11783168	6400000
المجموع	%62.3	222160330	428,913,742	154,052,942

المصدر:(https://bit.ly/3waEzjV)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) أن الدول العربية حققت إنجازات كبيرة حيث وصلت نسبة مستخدمي الانترنت من إجمالي سكان العالم العربي إلى أكثر من 62% وترتفع تلك النسبة في دول مجلس التعاون الخليجي الى أكثر من 92% كما لم يقتصر التطور على مستوى انتشار الانترنت في دول مجلس التعاون بل أيضا على مستوى الخدمة إذ حصلت كل من قطر والامارات على المرتبة الخامسة والسابعة على التوالي في تصنيف سرعة الأنترنت على الهواتف عام 2019.فهي توازي تلك النسبة الموجودة في أكثر الدول تقدما،كالولايات المتحدة الامريكية (96%) وفرنسا (92 ٪) وألمانيا (96 ٪) وغيرها من الدول المتقدمة.

_ **الابتكار الرقمي حسب المؤشرات العالمية:** لمعرفة بيئة الأعمال الالكترونية العربية ومكانتها على خارطة التكنولوجيا والابتكار الرقمي لابد من الاعتماد على المؤشرات العالمية، وتحديد مؤشر القدرة التنافسية ومؤشر الابتكار العالمي مع مؤشر رأس المال البشري، ويغيب عدد كبير من الدول العربية في هذه المؤشرات لأسباب تعود إلى ظروف سياسية طارئة أو إلى عدم توفر مؤشرات اجتماعية واقتصادية .

الجدول(3):وضع الابتكار والتنافسية والتنمية البشرية في الدول العربية حسب المؤشرات العالمية(2019)

البلد	الترتيب العام حسب مؤشر الابتكار العالمي	درجة التقييم الاجمالية حسب مؤشر الابتكار العالمي	الترتيب العام حسب القدرة التنافسية	درجة التقييم الاجمالية حسب مؤشر القدرة التنافسية	الترتيب العام حسب مؤشر رأس المال البشري	درجة التقييم الاجمالية حسب مؤشر الرأس المال البشري
الأردن	81	27,79	70	60,9	78	27,2
الامارات	34	41,79	25	75,0	17	54,6
البحرين	79	28,37	45	65,4	84	25,2
تونس	65	31,21	87	56,4	38	40,7
الجزائر	121	19,48	89	56,3	74	28,4
عمان	84	26,50	53	63,6	43	38,1
قطر	70	30,81	29	72,9	83	25,4
الكويت	78	28,40	46	65,1	63	31,0
لبنان	87	26,02	88	56,3	85	24,7
مصر	96	24,23	93	54,5	90	21,5
المغرب	75	28;97	75	60,0	81	25,9
السعودية	66	30,94	36	70,0	31	43,9
اليمن	131	13,56	140	35,5	125	10,4

المصدر: من إعداد الباحثان بالاستعانة بـ :

Report the Global innovation index2020

Report The Global Competitiveness Report2019

_ **التنافسية الرقمية:** يقيس مؤشر التنافسية الرقمية قدرة الدول واستعدادها لاعتماد واستكشاف التقنيات الرقمية كمحرك رئيسي للتحول الاقتصادي في قطاع الأعمال والحكومة والمجتمع ككل.

انعكس التحسن في البنية الرقمية لعدد من الدول العربية على تصنيفها في مؤشرات التنافسية الرقمية والأعمال والتجارة الإلكترونية على مستوى العالم كما يظهر في الجدول رقم(3).

الجدول رقم(3): ترتيب الدول العربية في مؤشر التنافسية الرقمية لعام 2020

الدولة	الترتيب عربيا	الترتيب عالميا
الامارات	1	14
قطر	2	30
السعودية	3	34
الأردن	4	35

المصدر:Report world competitiveness center 2020

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الامارات حلت في المركز الرابع عشر عالميا وذلك بتراجع نقطتين عن ترتيب العام الماضي،وحلت قطر في المرتبة الثانية عربيا والمرتبة 30عالميا أي بتحسن نقطة واحدة،أما السعودية فحلت ثالثة وفي المرتبة 34 عالميا،وشهد أداؤها التقدم الأكبر بين جيرانها في المنطقة بمعدل خمسة نقاط، نهاية حلت الأردن رابعة عربيا،وفي المرتبة35 عالميا وبتراجع ثلاث نقاط.

_ المؤشرات التنافسية للحكومة والتجارة الإلكترونية

ساهم انتشار الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وتحسن نوعية الاتصال بنمو عمليات الدفع الالكتروني والتجارة الإلكترونية حيث بلغت إيرادات سوق التجارة الإلكترونية في العالم العربي إلى 23 مليار دولار والتي من المتوقع أن تنمو بين عامي 2019 و2023 بأكثر من 10% ليصل حجم السوق الالكترونية لأكثر من 38 مليار دولار،وفي ظل توسع حجم السوق الإلكترونية وصل عدد المتسوقين عبر الانترنت في العالم العربي لأكثر من 156 مليون متسوق و هذا ما من شأنه زيادة التنافس ما بين منظمات الأعمال لاكتساب ميزة تنافسية وفرض البقاء (https://bit.ly/3fpS9Ku)

الجدول(4): ترتيب الدول العربية في مؤشر تنافسية الأعمال الالكترونية

الدول	تنافسية الأعمال الالكترونية العربية				
	مؤشر المعاملات الالكترونية العربية 2019	مؤشر تنمية الحكومة الالكترونية2020	مؤشر المشاركة الالكترونية للزبائن2020	مؤشر البنية التحتية للاتصالات 2020	مؤشر الخدمات الالكترونية 2020

	الإمارات	قطر	السعودية	الكويت	عمان	البحرين	لبنان	تونس	
الترتيب العربي	1	2	3	4	5	6	7	8	
الترتيب العالمي	28	47	49	55	59	65	68	70	
قيمة المؤشر	0,8213	0,7173	0,7991	0,7913	0,7749	0,8213	0,4955	0,6526	
الترتيب عربي	1	6	3	4	5	2	12	7	
الترتيب عالمي	21	66	43	46	50	38	127	91	
قيمة المؤشر	0,9405	0,6548	0,7143	0,9048	0,8333	0,7738	0,3333	0,6905	
الترتيب عربي	1	7	5	2	3	4	10	6	
الترتيب عالمي	16	77	66	18	38	51	148	73	
قيمة المؤشر	0.9344	0.8233	0.8442	0.7858	0.6967	0.8319	0.4123	0.6369	
	0.9000	0.6588	0.6882	0.8412	0.8529	0.7882	0.4176	0.6235	

الأردن	9	87	0,5309	10	117	0,3333	10	148	0.554	0.3588	
المغرب	10	95	0,5729	8	106	0,5119	8	106	0.58	0.5235	
مصر	11	102	0,5527	9	111	0,5119	8	106	0.4683	0.5706	
الجزائر	12	107	0,5173	11	120	0,1548	13	183	0.5787	0.2765	
ليبيا	13	109				0,0357	16	189	0.3459	0,0412	
السودان	15	130	0,3154	16	170	0,2143	12	175	0.2844	0.3059	
العراق	16	131				0,3095	11	158	0.537	0,3353	
اليمن	18	141	0,3045	17	173	0,3095	11	158	0.1757	0.3235	
موريتانيا	19	145	0,282	18	176	0,0952	15	186	0.3886	0.1000	

جزر القمر	20	149	0,2799	19	177	0,119	15	185	0.2511	0.1235
الصومال			0,1239	21	191	0,3571	9	142	0.0939	0.2941

المصدر: من إعداد الباحثان بناء على التقارير التالية:

-Report UNICTAD b2c E-commerce index2019.

2020 United Nations E-Government Survey-

أظهر الجدول الموضح أعلاه تباين من مؤشر لآخر لكل دولة من الدول العربية،وتبعا لذلك يمكن تقسيم الدول إلى ثلاث مجموعات حسب قيمة المؤشر(مرتفع جدا،مرتفع،منخفض) وهذا يعني أن الدول الثلاثة الأولى والتي تمثل النسبة المرتفعة جدا هي:الإمارات-التي تصدرت و للعام الثاني على التوالي قائمة الدول العربية على مؤشر التنافسية العالمية و مؤشر أداء الأعمال- قطر والسعودية،أي أن الدول الأولى هي من دول مجلس التعاون الخليجي وهي الدول التي تأخذ بنظام الاقتصاد الحر والأكثر اندماجا في السوق العالمية أما المجموعة الثانية التي تمثل النسبة المرتفعة هي:الكويت،البحرين،عمان،لبنان،تونس،الأردن والمغرب،لتأتي المجموعة الثالثة لتمثل النسبة المنخفضة والمتضمنة كل من:مصر،الجزائر،ليبيا،السودان،العراق اليمن،موريتانيا،جزر القمر.

3. مدينة دبي للأنترنت: فضاء الأعمال التنافسي

تعد مدينة دبي للإنترنت مركز الإبداع والتكنولوجيا على مستوى الشرق الأوسط والخليج العربي كما تعتبر الوسيط بين المستثمرين ورجال الأعمال والمبدعين وأصحاب الأفكار والمواهب الجديدة والمستحدثة إلى جانب وجود أصحاب الشركات الكبرى والتي دائما يبحثون عن التميز.

أ. نشأة و تطور مدينة دبي الإنترنت :

أنشأت مدينة دبي للإنترنت بإيعاز من حكومة دبي وبأمر من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم سنة 1999م،وهي منطقة اقتصادية حرة لا تخضع إلى القوانين الجمركية المفروضة على حدود دولة الإمارات،كما تشكل قاعدة إستراتيجية للشركات العالمية باعتبارها أضخم مجمع للأعمال في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة العربية والعالم،هذا فضلا عن كونها منشأ مائة شركة عالمية والتي منها:شركة فيسبوك وجوجل،كما توافد عليها أكثر من مليوني زائر بهدف العمل في الشركات الموجودة بها (https://bit.ly/3m1o4SC)

تجدر الإشارة هنا أنه كل هذه المميزات المذكورة قد تحققت بعد المرور بمراحل وخطوات التي مهدت لصناعة مدينة ذكية تنافسية متميزة في مجال التكنولوجيات الحديثة وعالم الأعمال الإلكترونية، وهذا ما

سيوضحه الجدول التالي: بالنسبة للمواقع الالكترونية يرجى استخدام عنوان الموقع URL بالاختصارات التي يوفرها موقع (https://www.Bitly.com)

الجدول رقم(5):مراحل تطور تنافسية مدينة دبي للإنترنت.

التاريخ	الحدث
1999	الاعلان عن مدينة دبي للإنترنت وتوزيع الجوائز
2000	الكشف عن خطة المدينة في المؤتمر آي بي إم من سعادة محمد القرقاوي
2000	الاهتمام بفكرة المدينة والحصول على ترخيص 100 شركة في يناير/كانون الثاني
2004	الاعلان عن منطقة دبي للتعهيد
2005	انضمام المدينة إلى شبكة المجتمع الذكي الدولي
2006	وصول عدد الشركات التابعة لمدينة دبي للإنترنت إلى 900شركة
2008	إطلاق أول ورقة بيضاء لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدينة
2008	استضافة مدراء ومجموعة من الكادر الوظيفي الخاص بشركة جوجل
2010	إطلاق سلسلة التميز لتعزيز المهمات المهنية في المجتمع التكنولوجي للمعلومات والاتصالات
2010	الاحتفال بمرور 10 سنوات على المدينة في أسبوع جيتكس للتقنية
2010	انضمام150 شركة تابعة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى مدينة دبي للإنترنت
2011	نشر بيان توضيحي عن الصناعات التكنولوجية المعلوماتية في منطقة الامارات

المصدر: (https://bit.ly/3foRF7u)

حققت مدينة دبي مع مرور هذه المراحل وما بعدها من الانجازات جوائز عديدة منها:

- جائزة العلامة التجارية المميزة في الإمارات العربية المتحدة.
- جائزة أفضل منطقة حرة للتكنولوجيا المتطورة بحسب مجلة الاستثمار الأجنبي المباشر
- جائزة أهم الأماكن الحرة في العالم.

كما أنها وبفضل إستراتيجيتها التكنولوجية ضمت عددا كبيرا من الشركات والتي بلغت 1600 شركة،منها 500 شركة تعمل في مجال البرمجيات و أجهزة الكمبيوتر وخدمات الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات ومن أهمها شركة أوراكل، كانون، سامسونج، ماستر كارد، مايكروسوفت (https://bit.ly/3foRF7u).

ج. أثر مدينة دبي للإنترنت على تعزيز تنافسية المنظمات في عالم الأعمال الالكترونية:

تعد مدينة دبي للإنترنت الحاضنة الأولى للعقول والمواهب وبيئة مثالية لرواد الأعمال والتكنولوجيا ومنصة لإطلاق الشركات الناشئة في دبي نحو العالمية وملتقى المبتكرين ورواد الأعمال من مختلف أنحاء العالم للعمل والتواصل ،كما أنها تأثر بشكل كبير على اكتساب وتعزيز المزايا التنافسية لمنظمات الأعمال في ظل تبنيها الأعمال الإلكترونية وذلك من خلال توفير مجموعة من العناصر و المزايا:

_ استقطاب للتكنولوجيا و التوسع للتجارة الرقمية:

مع توسع اقتصاد العالم واتجاهات التجارة وتخصصها التقني،واستفادتها لاحقا من الطفرات الإلكترونية والرقمية التي غيرت جذريا معطيات ومستقبل الاستثمار،ظهرت في سنوات قليلة كيانات اقتصادية عملاقة كـ"غوغل" و"فيسبوك"،وتراجعت كيانات ضخمة ظلت تعتمد طيلة مسارها على الاقتصاد التقليدي ومع هذه المتغيرات في السوق ولدت مدينة دبي للإنترنت لاستقطاب واستضافة الشركات العالمية والإقليمية والمحلية العاملة في المجالات التقنية وتكنولوجيا المعلومات،وفق شروط تسهيلية للمناطق الحرة وتوفر المدينة بنية تحتية مناسبة لمثل هذه الأعمال والأنشطة،ونظام بيئي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات،لا يخضع للتعريفة الجمركية المفروضة خارج نطاق المدينة،في وقت أصبحت المعرفة جزءا من اقتصاد متنام قائم على الابتكار،وتتطور فيه الشركات الناشئة الجديدة بسرعة،وتستثمر فيه أيضا شركات مصنفة في طليعة المؤسسات التي تدعم فكرة الاقتصاد العصري وتطور تكنولوجيات جديدة وتشجع الابتكار.

_ توسيع فرص نمو الأعمال:

في ظل الاقتصاد الرقمي واكب نشاط مدينة دبي للإنترنت تطور المشاريع التجارية،وتوسع فرص نمو الأعمال في هذه المجالات في بيئة ديناميكية وإبداعية للشركات العاملة فيها تسعى لأرباح ومكاسب ،مستفيدة مما رافق ذلك من انتشار للهواتف والألواح الذكية،وما تمتلئ بها من تطبيقات إلكترونية مرتبطة بمختلف أوجه الحياة كالصحة والتعليم والعمل والرياضة والترفيه،فأضحت خلال فترة وجيزة مركزا لمجموعة من الشركات العالمية المعروفة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كـ"إنتل" و"مايكروسوفت" و"أوراكل" و"ياهو" و"سيمنس" و"كانون"و" آي بي أم" و"سامسونغ" و" كاسبير سكي" و" هواوي" و"سوق كوم" و"كريم" وغير ذلك من الشركات، مثل شركة "تينسنت جيمز"؛ أكبر شركة ألعاب إلكترونية في العالم،والتي اختارت هذه المدينة لاستضافة مقرها الإقليمي،في توجه يستهدف سوق الألعاب الإلكترونية محلياً وإقليمياً والذي يدعم بدوره قطاعات أخرى مثل التعليم والتدريب الرقمي والتجارب الثقافية والسياحية الرقمية . (https://bit.ly/3ryqPw6)

_ تطوير و بروز الأسواق الناشئة:

انبثقت من قلب هذه المدينة شركات تقدم خدماتها للأسواق الناشئة، مستفيدة من استحواذ الإمارات على 66% من التمويل الموجّه للشركات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فق تقرير لشركة «ماجنت» للأبحاث، كما أشارت مؤشرات وتقارير اقتصادية، أن مدينة الإنترنت تعد محركا رئيسيا لعملية التحول الاقتصادي في الدولة، من خلال جذبها لرؤوس الأموال والأفكار، وتدوير وحركة الاستثمار في رؤوس أموال الشركات الناشئة، في قطاعات استثمارية جديدة من أهمها التكنولوجيا المالية، التي حصدت أغلب الصفقات في هذه الأسواق، والتجارة الإلكترونية، وقطاعات التوصيل والنقل، فضلا عن القطاعات التقليدية كالشبكات والاتصالات وغير ذلك من الأنشطة التي استفادت منها المدينة مع توسعها، حيث أصبحت تساهم وبشكل رئيسي في تسهيل دخول الشركات التي تتبنى نماذج الأعمال الجديدة وتمارس أعمالها في دبي،في مجالات أخرى عديدة كحلول المواصلات الحديثة والتعلم الذكي والطائرات بدون طيار والطباعة ثلاثية الأبعاد ،والحوسبة الرقمية، والتجارة الإلكترونية والذكاء الاصطناعي وأمن المعلومات وغيرها من اختصاصات المعارف التقنية التي دخلت حياتنا، وما يزال بعضها قيد التجريب في مخابر المستقبل.

_ مساهمتها في نشر التقنية والاستثمار في المستقبل:

لقد باتت هذه المدينة جاذبة للاستثمار العالمي،خاصة بعد استحواذ عملاق المبيعات الإلكترونية "أمازون" على "سوق كوم،وشركة النقل الذكي "أوبر" على "كريم" ،في صفقات تقدر بمليارات الدولارات،وهي كلها شركات ولدت من حضن هذا المجمع الإبداعي العربي،الذي فتح آفاقاً رحبة للابتكار والإبداع ببصمة إماراتية عربية لا تعرف المستحيل.

وتستقطب المدينة بشكل كبير الشركات التقنية الناشئة، التي تشكل نسبة تصل إلى أكثر من 60% من إجمالي الشركات العاملة في مجمعاتها.

بقي أن نشير إلى أن مدينة دبي للإنترنت عضو فعال في شبكة المجتمع الذكي الدولية،وهي شبكة دولية خاصة بتكنولوجيا المعلومات تهتم بتطوير البيانات،ومن خلال استثماراتها في التقنية وابتكاراتها،فقد حققت تنمية اقتصادية وتطوراً تكنولوجياً واجتماعياً،بما وفرته من أنشطة وفعاليات وشراكات للعاملين في التكنولوجيا ومهني وسائل الإعلام الجديدة،كما تعد شريكاً فعالاً لتظاهرات دولية.

_ جودة خدمات المقدمة و تميزها:

تهتم مدينة دبي للإنترنت بالجانب الترفيهي والخدماتي الخاص بالعاملين،وذلك من خلال توفير بنية تحتية قوية وآمنة تسهر على خدمة العاملين وراحتهم على غرار مكاتبها الراقية المهيئة على أحدث التصميمات العالمية،والمطاعم العالمية إلى جانب مناطق الإقامة والتي منها فندق "هوليداي إن إكسبريس" الشهير،كما أنها تحتوي على العديد من القاعات الخاصة بالاجتماعات والمؤتمرات لمناقشة أهم الصفقات المختلفة،ومن أهم ما يميز هذه المدينة كذلك كونها تمكن من الحصول على قطعة أرض للمستثمر لإقامة مشروع بها مع تقديم التسهيلات لذلك،كل هذه العوامل تجعل من مدينة دبي للإنترنت الوجهة المناسبة لإقامة الأعمال والاستمتاع والترفيه في الوقت ذاته و هذا سر تميزها عن باقي المدن الذكية في المنطقة العربية و تنافسيتها مع أقوى دول العالم في هذا المجال(https://bit.ly/2QQnpYT) .

خاتمة:

خلصت هذه الدراسة إلى أن الأعمال الإلكترونية هي استراتيجية فعالة تسعى إلى تطبيقها جميع دول العالم و معظم منظمات الأعمال العربية من أجل تحقيق الاستمرارية و البقاء والانفتاح على السوق،كما تعول عليها في تحقيقها لقدراتها التنافسية في ظل بيئة تنافسية.

النتائج:

_ تقوم الأعمال الإلكترونية بدور فعال حيث توفر لمنظمات الأعمال الحديثة المعلومات التنافسية عن الفرص التجارية،فهي توفر عنصر أساسي من عناصر الميزة التنافسية وهو عنصر المنافسة في الوقت،فضلا على أنها توسع من نطاق السوق ولا تجعله مقتصرا على بلد معين أو منطقة جغرافية بعينها،بل تجعل السوق يصبح عالميا.

_ تأثر الأعمال الإلكترونية على القدرات التنافسية للمنظمات من خلال: توفير فرصة التعامل مع سوق جماعي ضخم،إشراك العملاء في الجهود التسويقية و الحوارات،توفير ميزة الانتشار والاتصال،تعزيز ثراء المعلومات المعروضة إلكترونيا.

_ حققت الدول العربية إنجازات متفاوتة في مجال الأعمال الإلكترونية تتقدمها دول الخليج العربي التي خطت خطوات ممتازة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال،وأصبحت تتميز أعمالها بالريادة مما يخولها اكتساب مزايا تنافسية على عكس الدول العربية الأخرى التي على الرغم من الجهود المبذولة والإمكانيات المتوفرة لا تزال تتذيل ترتيب المؤشرات الخاصة بتنافسية الأعمال الالكترونية.

_ تعد مدينة دبي للأنترنت قطب رائد في مجال الإلكترونيات والأعمال الإلكترونية بصفة خاصة ؛لأنها توفر بيئة ديناميكية وإبداعية للشركات العاملة فيها،بما فيها ذلك قطاعات النقل،والبناء،والصناعة و... .

التوصيات:

_ تحسين البنية التحتية للإنترنت في المنطقة العربية من خلال تحسين الشبكات الهاتفية مع ايجاد شبكات إنترنت وطنية قوية.

_ تحسين البيئة التشريعية والتنظيمية لانتشار الأعمال الالكترونية مثل تشريعات ضمان الملكية الفكرية وتحرير النقل و الاتصالات.

_ تشجيع تأسيس شركات ومدن إلكترونية كمدينة دبي للإنترنت.

قائمة المراجع

1. –عبيدات،أ. حليحل،إ. ج.(2007) أثر تحليل كلف النوعية على أساس الأنشطة في تحيق الميزة التنافسية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية.العدد:47.
2. الشهربلي،أ.ع.أبو رقيقة،ا.م.(2016) صناعة المعلومات: نظريات وتحديات- تقنيات وتطبيقات.عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
3. - العاني،م.ش.(2015) الأعمال الالكترونية منظور إداري و تكنولوجي.عمان:دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
4. - حايف سي حايف، ش.(2015) عادة هندسة العمليات كخيار استراتيجي لتحسين تنافسية المؤسسة- دراسة حالة شركة اتصالات الجزائر موبيليس. مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية.العدد: السابع عشر.
5. – توفيق،ع.ا.(2007) الإدارة الالكترونية في الشؤون الإدارية.القاهرة:مركز الخبرات المهنية للإدارة.
6. سعد غالب، ي. العلاق، ب.ع.(2004) التجارة الالكترونية. الأردن: دار المناهج للنشر و التوزيع.
7. الشيخ ،ع.س.(2014) مجتمع المعلومات والفجوة الرقمية في الدول العربية. مجلة جامعة دمشق. العدد:1+2.
8. طرشي،م. تقرورت، م.(2011) أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعزيز الميزة التنافسية في منظمات الأعمال العربية،رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة. الجزائر: جامعة حسيبة بن بوعلي.الشلف.13-2011/12/14.
9. علام،ع.(2018) آليات تفعيل تنافسية الاقتصاد الجزائري على ضوء مؤشرات تنافسية.المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال.العدد:1.
10. تجميع الاسكوا من الاستعراضات الوطنية العربية للتنمية العربية2019.

11. تقرير التنمية الرقمية العربية 2019.
12. Report the Global innovation index2020
13. Report world competitiveness center 2019
14. Report world competitiveness center 2020
15. Report UNICTAD b2c E-commerce index2019.
16. United Nations E-Government Survey 2020
17. (https://bit.ly/3waEzjV)
18. () https://bit.ly/3fpS9Ku
19. (https://bit.ly/3foRF7u)
20. ()https://bit.ly/3ryqPw6
21. (https://bit.ly/2QQnpYT)